المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-11-2006 العـــدد : 14022
الصفحـات : 14 المسلسل : 92

خادم الحرمين يوجه كلمة للمشاركين في الدورة ٣٩ لتأسيسي الرابطة:

التحديات الكبيرة التي تواجهها أمتنا الإسلامية تحتاج إلى حكمة في المعالجة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-11-2006 العـــدد : 14022
الصفحـات : 14 المسلسل : 92

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ان سياسة المملكة العربية السعودية تجاه الأمة سياسة ثابتة وواضحة تقوم على أساس العمل من أجل لم شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مع حرص المملكة الدائب على دعم قضاياهم العادلة والدفاع عن حقوقهم المشروعة وذلك قياماً منها بالواجب الذي يمليه عليها وزنها الديني والسياسي والاقتصادي في العالم الإسلامي وما شرفها الله به من رعاية الحرمين الشريفين وخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين.

وقال - أيده الله - في كلمة وجهها للمشاركين في أعمال الدورة التاسعة والثلاثين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي الذي بدأ يوم أمس وألقاها نيابة عنه معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ قال - أيده الله - وعلى المستوى العالمي تدرك المملكة التغير المستمر للظروف الدولية وتتعامل مع ما يتجدد فيها من علاقات بحكمة وبصيرة وتوظف جهودها السياسية ووسائلها الدبلوماسية في تعزيز سبل الحوار وتأييد المساعي السلمية من أجل تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاهم والتعايش والتعاون بين دول العالم وشعوبه وحضاراته.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين يقول :إن المملكة العربية السعودية تتابع باهتمام خاص أشكال التطاول على الإسلام والتشويه المتعمد لصورته وتتابع الاستفزاز لمشاعر أبنائه في مختلف أنحاء العالم: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾.

والمملكة إذ تحيي مشاعر الوفاء والغيرة على الإسلام التي أبدتها شعوب العالم الإسلامي تجاه هذه التحديات السافرة، فإنها تتطلع إلى أن تكون قياداتها الرسمية والشعبية، بمثابة العقل الناضج الرشيد لهذه المشاعر يوجهها نحو ما ينبغي ان تفعله في مثل هذه الظروف ومن أهمها ضرورة الرجوع إلى الوحدة الإسلامية والتمسك بحبل الله المتين.

واعرب عن أمله ايده الله في رابطة العالم الإسلامي ممثلة في مجلسها التأسيسي وأمانتها العامة أن تقوم بما تستطيع من الجهود في التنسيق والتعاون المتمر مع الهيئات والمؤسسات الإسلامية لوضع استراتيجية واضحة وواقعية للدفاع عن الإسلام ومقدساته ورموزه وحضارته ومنهاجه المتسم بالوسطية والاعتدال والبراءة من الارهاب، على نحو ما أعلنت عنه مؤخراً في ،برنامج نصرة نبي الرحمة،.

ورحب خادم الحرمين الشريفين بالمشاركين في أعمال المجلس التأسيسي للرابطة في البلد الحرام وحيا هذا الجمع الكريم الذي يضم أصحاب الفخامة والسماحة والمعالي من أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في دورته التاسعة والثلاثين وأسأل الله تعالى ان يكلل أعمالكم بالنجاح ويسدد خطاكم على الخير ويهيئ لأمة الإسلام من أمرها رشداً.

وخاطب خادم الحرمين الشريفين المشاركين في هذا الاجتماع بالقول ان الظروف الحرجة التي تمر بها أمتنا الإسلامية اليوم والتحديات الكبيرة التي تواجهها لا تخفى ولكن تحتاج إلى بصيرة في معرفة الأسباب الحقيقية التي تكمن وراء هذه التحديات وحكمة في المعالجة والتعامل معها ومن هذه الحكمة ان تتبنى مواقفنا وتصرفاتنا على رؤية جماعية ومراعاة مصلحة الأمة كلها فلا يمكن ان نعالج قضايانا إلا في ضوء عمل جماعي منسق ومتعاون وواضح الأهداف، تتقارب فيه الرؤى وتضيق دائرة الخلاف، وتتضافر الجهود، امتثالاً لأمر الله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ وتحقيقاً لاخوة الدين التي تربط بين جميع أفراد الأمة وشعوبها ودولها قال الله سبحانه ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾، وقال رسوله صلى الله عليه وسلم: «وكونوا عباد الله إخواناً» وقال كذلك «ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا».

وسأل الله تعالى أن يوفقهم لما فيه الخير لأمتنا وديننا، وان يجمع كلمة المسلمين على الهدى والتقوى: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

وكانت أعمال المجلس بدأت بتلاوات آيات من القرآن الكيم ثم ألقى معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي قال فيها: ان امتنا الإسلامية تمر بظروف ما فتئت تلقى بظلالها القاتمة على مختلف مناحي الحياة فقد حدثت سلسلة من الأحداث المتلاحقة في المستويين العالمي والإسلامي اثرت على التوازنات التي كانت سائدة من قبل وجاءت بتحولات كثيرة في العلاقات والتعامل مع كل ماهو اسلامي واعادة النظر في المواقف السابقة من الأمة والدين والجاليات المسلمة المقيمة في الخارج وكانت لهذه التداعيات آثار يراها البعض سلبية على الاسلام والمسلمين ويراها آخرون ايجابية وخيراً في العديد من جوانبها.. واستطرد معاليه يقول: فمن ايجابياتها حدوث يقظة اسلامية ظهرت فيها الغيرة للدين والشعور بالمسؤولية تجاه الإسلام وبحاجة المسلم الى اخيه المسلم أينما كان وأصبح المسلمون اكثر ادراكاً لما يحيط بهم من تحديات وأكثر وعياً وفهماً لقضايا امتهم ومشكلاتها وانكسرت حدة الخلاف بينهم فالاستعداد للتفاهم والرغبة في التعاون وتغليب اسلوب الحوار ومنطقه هو القناعة التي تظهر في كل مناسبة خاصة في مجتمعات الجاليات

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	14-11-2006	العـــدد :	14022
الصفحـات :	14	المسلسل :	92

آل الشيخ مفتتحاً الجلسة

مكة المكرمة – وائل اللهيبي – خالد عبدالله : تصوير: محمد حامد

المسلمة.

وبين ان من ايجابيات هذه التحولات ان الاهتمام بالإسلام في مجالات الإعلام والدراسات الأكاديمية والمستقلة بات من اكبر الأدلة على القوة الذاتية الكامنة التي يتمتع بها ديننا الحنيف في داخله وأن أمته لا يمكنها ان تستمد قوتها الحقيقية لنهضة منشودة الا منه واتضح للناس ان بعض الموضوعات الإسلامية التي كان يظن البعض بالأمس انها مشكلة فئة محدودة في الأمة كتميز المرأة المسلمة بزيها وعدم اختلاطها بالرجال والحاجة الى التعليم الإسلامي واللغة العربية وتطهير المعاملات الإسلامية من المحرمات هي قضية الأمة بأجمعها وإن اهتم بها البعض اكثر من البعض الآخر.

واكد الدكتور التركي انه انكشفت الأهداف الحقيقية لحملة التشويه المتعمد للإسلام وأنها لم تكن مجرد اصداء لما جرى من وقائع عملت فيها الدعاية على تصوير المسلمين بصورة لا تنطبق على حقيقتهم بل من ابرز اهداف هذه الحملة الصد عن سبيل الله والوقوف في وجه الإسلام بعد ان لوحظ انتشاره في العالم وبين الفئات ذات المستويات العلمية العالية وأخذ الناس يتعرفون عليه بجدية وعلى نطاق واسع ومن مصادره الأصيلة غير المزيفة مما يبشر بأن له مستقبلاً زاهراً يتحقق فيه وعد الله في كتابه المبين.

ودعا معاليه الى ان يركز الخطاب الدعوي على ابراز الصور الواقعية لقوة الإسلام في مواجهة التحديات لان في ذلك تثبيتاً للقلوب وعوناً على مغالبة الصعاب والشدائد في طريق العودة الى الكتاب والسنة كما انه من الأهمية ايضاً ان يركز الخطاب الإسلامي على التوعية بواجبات هذه المرحلة وآليات الاستجابة لمتطلباتها وينبه الى خطورة المخططات التي تستهدف ضرب الإسلام من داخله بإذكاء الصراع بين فئات الأمة الواحدة والله سبحانه وتعالى حذر المؤمنين من الانخداع للكيد الخفي الذي يكون من اعدائهم.

وقال الامين العام للرابطة: ان الرابطة تضع في مقدمة اهتمامها في الوقت الحاضر العمل على جمع كلمة المسلمين واستنهاض هممهم ليكونوا صفاً واحداً في مواجهة الحملات التي تستهدف دينهم وأمتهم، وتحرص على ان تكون علاقات المسلمين مع انفسهم ومع غيرهم قائمة على الحق والعدل والتعاون على البر والتقوى وابراز حقيقة الإسلام رسالة ربانية للبشر اجمعين رحمة للعالمين، تهدف الى اسعادهم في الدنيا والآخرة ولن تحقق الرابطة وغيرها من مؤسسات المسلمين اهدافها ما لم يكن المسلمون على وعي بالأحداث حريصين على التعاون، وتقديم العون المادي والمعنوي لمختلف مؤسساتهم وهيئاتهم الإسلامية.

ونوه الدكتور التركي بما تلقاه الرابطة من عون من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وتشكر له تفضله برعاية هذا الحفل وإنابة معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

كما أشاد بما تلقاه الرابطة من دعم من ولي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 14-11-2006 العـــدد : 14022
الصفحـات : 14 المسلسل : 92

العهد الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ومن مختلف الجهات الرسمية والشعبية في المملكة العربية السعودية سائلاً الله أن يديم على المملكة رفعتها وتوفيقها لخدمة الإسلام والمسلمين.

ثم القيت كلمة أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة ألقاها نيابة عنهم كامل الشريف الأمين العام للمجلس الأعلى العالمي للدعوة والإغاثة عضو المجلس التأسيسي للرابطة رحب فيها بالحضور وقدم شكر أعضاء المجلس لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لرعاية هذا الاجتماع واهتمامه وسمو ولي عهده الأمين بالرابطة وأنشطتها.

وقال إن فكرة الرابطة كانت أملا وحُلما راود بعض الحالمين الذين كانوا يرونها خطوة نحو الوحدة الإسلامية وتبنى قادة هذه البلاد المباركة هذه الفكرة وترجموها إلى واقع ملموس مشيراً إلى أن شعار الوحدة الإسلامية اقتابه بعض العقبات في الآونة الأخيرة الأمر الذي تطلب من الجميع الترابط حتى يكون هذا الشعار مطلبا للعالم الإسلامي ولا بد أن تكون الأمة الإسلامية معتدلة وذات حكمة لتكوين أسرة عالمية مؤمنة.

وقال إن الأعضاء يأملون في الدورة القادمة أن تتبنى المرحلة الثالثة نحو مفهوم الوحدة الإسلامية لأجل مصلحة المسلمين ومصلحة العالم بشكل عام ولا بد أن نوصل المفهوم الإسلامي للعالم الغربي عبر وسائل إعلام إسلامية متخصصة وقوية لتوضيح هذا المفهوم.

إثر ذلك ألقى سماحة المفتي العام للمملكة رئيس المجلس التأسيسي للرابطة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة رحب فيها بالمشاركين في هذا الاجتماع في هذا البلد المبارك سائلاً الله أن يجعل هذا الاجتماع موفقاً.

وأضاف يقول إن هذه الرابطة المباركة لا بد أن تنهض بمسؤولياتها في التعاون على البر والتقوى وذلك منهج من مناهجنا عليها قامت هذه الرابطة لتكون رابطة خير بين العالم الإسلامي يشد بعضه بعضاً وتعين بعضه بعضاً تناصح وتعاون وسعي في جمع الكلمة لأن هذا واجب إسلامي وأن هذه الأمة المحمدية التي جعلها الله أفضل الأمم لأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحققون الإيمان بالله والدعوة إلى الخير واجتماع كلمة الأمة.

وأكد سماحته أن رابطة العالم الإسلامي واجبها في محيطها الإسلامي أن تسعى في جمع الكلمة وتوحيد الصف والسعي في إزالة أسباب الخلاف ومعالجة أي خلاف في العالم الإسلامي حتى يستقر العالم الإسلامي ويسلم من تدخلات الأعداء الذين يكيلون له المكائد ويسعون دائماً في تشتيت شمل الأمة وايجاد الذريعة للتدخل في مصالحها ليضربوا قلوب بعضهم ويشتتوا صفهم وأن الرابطة يجب أن تنهض بمسؤولياتها لسد كل الخلاف والنزاع بين عالمنا الإسلامي ليعيش العالم أمناً واطمئناناً واستقراراً وواجبهم نحو العالم غير الإسلامي توضيح دعوة الإسلام وبيان منهج الإسلام الحق في التعامل مع كل القضايا وتبيين فضائل هذا الدين وأخلاقه وقيمه وما دعا إليه من خلال إنشاء القناة الإسلامية التي طالما عمل من أجلها لتكون قناة حق تدعو إلى الحق وتكافح الباطل وتقيم الحجج العقلية في سبيل وضوح منهج الإسلام الصحيح.

وقال إن رابطة العالم الإسلامي قد خطت خطوات مباركة وبذلت جهوداً كبيرة ولها آثارها ومميزاتها والتي تركت الأثر العظيم وبينت للعالم موقف الإسلام من كل القضايا مؤكداً أن هذا مطلب مهم يجب أن تسير عليه الرابطة بكل ما اوتيت من إمكانيات حتى يعلم العالم حقيقة هذا الدين الذي اختاره الله وجعله خاتم الأديان كلها سائلاً الله تعالى أن يوفق الرابطة لكل خير وأن يحقق على أيديهم ما يتطلع إليه العالم الإسلامي من سعي في توحيد الكلمة والصف.

وعبّر سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ في ختام كلمته عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على جهودهما نحو هذه الرابطة وما بذلاه من جهد لدعمها لتحقق مسيرتها وأهدافها.

وعقد أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي جلسة إجرائية مساء امس ضمن أعمال الدورة التاسعة والثلاثين برئاسة سماحة المفتي العام.

وفي بداية الجلسة اتخذ أصحاب السماحة والفضيلة والمعالي أعضاء المجلس التأسيسي قراراً بالاجماع يقضي بتجديد مهمة معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي أمينا عاما للرابطة لمدة خمسة أعوام جديدة مبرزين جهوده المتميزة خلال حياته في خدمة الاسلام وانجاز المهام الرائدة في العمل الاسلامي.

والقى الدكتور التركي في الجلسة كلمة نوه فيها بنقل الامانة معربا عن الامل في أن يستمر أعضاء المجلس التأسيسي في تعاونهم المعهود مع الامانة العامة وأن يكونوا عونا للرابطة في مهامها.

وأشاد معاليه بدعم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين ومساندتهما للرابطة وعونها في أداء رسالتها موجها معاليه الشكر كذلك لسماحة رئيس المجلس وأعضائه.

وفي كلمات ضافية القاها أصحاب السماحة والفضيلة والمعالي أعضاء المجلس أثنوا على الجهود التي بذلها الدكتور التركي في حياته الدعوية مشيرين الى مانفذته الامانة العامة للرابطة خلال السنوات الست الماضية ومنذ أن تولى مهام الامين العام فيها وقد تقدم بعض أعضاء المجلس باقتراحات يتحقق من خلالها التعاون بين الامانة العامة وأعضاء المجلس التأسيسي ومنها تكوين مجلس استشاري للامانة العامة ووضع استراتيجية للعمل الاسلامي للرابطة خلال السنوات الخمس القادمة.